



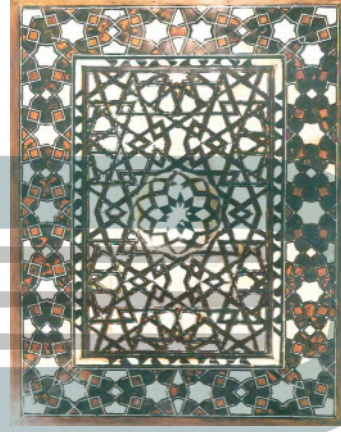
## التمائل الكلي المتعاكس في زخارفنا

## الموضوع الثاني:



الشكل (٢٢)

جدار محراب القبلة الأساسي لمسجد ذاتا (thatta) في باكستان أنشئ عام ١٦٤٧م، تظهر فيه الزخارف الهندسية في تكرار عكسي.



الشكل (٢١)

لوح خشبي مطعم بلؤلؤ وعاج وأبنوس وعظم وفيروز وصدف وذهب، صُنِع في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، لاحظ الأشكال الهندسية المتكررة في وسط اللوح وأطرافه.

أنشأ الفنان المسلم زخارف غاية في الروعة والجمال، وملأ بها جدران المساجد والقصور، والمتاحف والأواني وغيرها.

وقد أنشأ زخارفه معتمداً على قواعد وأسس قامت عليها الزخارف في الفن الإسلامي. لو حللنا الشكلين (٢١-٢٢) سوف نصل إلى جميع القواعد التي قامت عليها الزخرفة في الفن الإسلامي، ولذلك سوف نجيب عن الأسئلة الآتية لنحقق معرفتنا بها:

- ١- في تنظيم الوحدات الزخرفية الهندسية؛ هل نشعر بنوع من الفوضى وعدم الانتظام؟ لا
- ٢- عندما أراد الفنان المسلم أن يملأ فراغ جدران المسجد بالزخارف؛ ما الطريقة التي اعتمد عليها؟ تماثل كلي متعاكس

لا

٣- هل نلاحظ تكّس الزخارف في جهة وقتّها في جهة أخرى؟

٤- صمّم الفنان المسلم وحدته الزخرفية على نظام التماثل، وكرّرها على نظام التماثل

نعم

الكلي؛ فهل لهاتين الصفتين أثر على توازن عمله الفني؟

٥- من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة؛ هل نستطيع أن نصف أحد هذين الشكلين

وصفاً فنياً؟ **زخارف منظمة ومتناسقة : نظاماً هندسي متكامل وملأت الفراغات**

**بمقاييس متناسبة ومتساوية** نجد أن الفنان المسلم ضمّم وحداته بدقّة، ونظمها بنظام هندسي دقيق،

وكرّرها ليملاً الفراغ بمقاييس متناسبة ومتساوية، جعلت الزخارف منظمة ومتوازنة.

من الوصف السابق نستطيع أن نصل إلى:

قواعد الزخرفة؛

١- التماثل.

٢- التوازن.

٣- التكرار.

درسنا التماثل الكلي في الدرس السابق، وهو كما نلاحظ إحدى قواعد الزخرفة، والذي

يتمثل في التكرار، وسوف نتعرف على نوع آخر للتماثل الكلي وهو التماثل المتعكس.

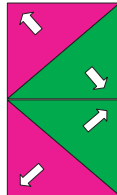
التماثل المتعكس؛

هو تكرار الوحدة الزخرفية في أوضاع مختلفة و عكس وضعها أو اتجاهها الأصلي؛ إما من

الرأس، أو من الجنب أو من الأعلى والأسفل، الأشكال (٢٣ - ٢٤ - ٢٥).

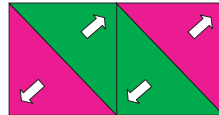
الشكل (٢٥)

تماثل متعكس من  
الأعلى والأسفل.



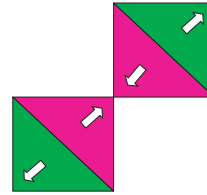
الشكل (٢٤)

تماثل متعكس من الجنب.



الشكل (٢٣)

تماثل متعكس  
من الرأس.

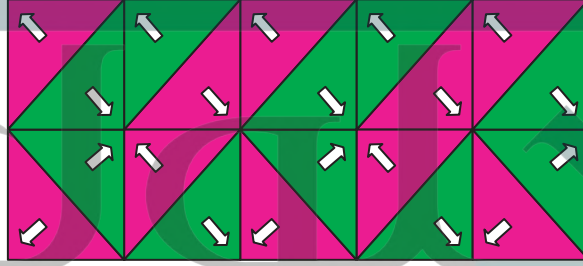




تكمّن جماليات التماثل الكلي المتعكس في تنوع تنظيم وتوزيع الوحدات الزخرفية والتي نشعرنا بالحركة المستمرة للون والخط والمساحة والتي تتحقق في عملية الزخرفة وتكراراتها.

### تكرار الوحدة الزخرفية تكراراً تماثلياً متعكساً:

- تصميم وحدة.
- تكرار الوحدة عدة مرات؛ إما من الرأس أو من أحد الجانبين، أو من الأعلى ومن الأسفل.
- وتنوع اتجاهات التكرار يعطينا تنوعاً في حركة الخطوط والأشكال والألوان، الشكل (٢٦).
- تلوين الوحدات المتكررة تكراراً تماثلياً متعكساً.



الشكل (٢٦)